

## النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالوعي الاخلاقي

أ.م. د. كاظم محسن كويطع الكعبي  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية  
kadham\_aladele@yahoo.com

### مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف على النضج الانفعالي والوعي الاخلاقي ، وماهي العلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ولغرض التحقق من ذلك قام الباحث ببناء مقياس النضج الانفعالي والمكون من (٢٥) فقرة وتبني مقياس الوعي الاخلاقي لـ (عسل ٢٠١٤) وتالف المقياس من (٢٨) فقرة ، وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية لاداتي البحث طبقا على عينة البحث والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية اختيروا بطريقة الطبقية العشوائية.

اظهرت النتائج ان طلبة الاعدادية يتمتعون بالنضج الانفعالي وهذا يعني ان المراهقين استطاعوا ان يفسروا المشاكل والضغوط التي واجهوها تفسيراً يتسق مع هويتهم ودورهم وهو الامر الذي سهل عليهم التوحد والاندماج مع متطلبات هذه المرحلة ، وان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالوعي الاخلاقي وان المراهقين يمكن ان يبنون هويتهم عن طريق الامتثال للقيم السائدة ، وايضا اظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين متغيري البحث لان النضج الانفعالي قد لا يتطلب بالضرورة وعي اخلاقي وانما يعتمد المراهقين على مدى قدراتهم وقابلياتهم على تحقيق هوياتهم ومواجهة الصراعات التي يتعرضون لها سواء كان لديهم وعي اخلاقي او لا.

وبناءً على نتائج البحث الحالي تم التوصل الى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المستقبلية

المصطلحات المفتاحية: النضج الانفعالي ، الوعي الاخلاقي ، طلبة المرحلة الاعدادية

**Keywords the terminology fo research**

**Emotional maturity . Moral awareness . Preparatory students**

### Research Abstract :

The purpose of the research is to identify the emotional maturity and moral awareness, and what is the relationship between them in the middle school students. For the purpose of this, the researchers constructed the emotional maturation scale consisting of (25) paragraphs and adopted the ethical awareness standard for (honey 2014) After ascertaining the cykometric characteristics of the two research fields according to the sample of (200) students from the preparatory stage, they were chosen in a random stratified manner.

The results showed that the sample showed that middle school students enjoy emotional maturity. This means that adolescents were able to explain the problems and pressures they faced in an explanation that is consistent with their identity and role, which made it easier for them to unite and integrate with the requirements of this stage. To build their identity by complying with prevailing values. The results also showed that there is a weak relationship between the two variables because emotional maturity may not necessarily require moral awareness, but adolescents depend on their abilities and abilities to achieve their identities and challenges. Whether they have moral awareness or not. Based on the current research results, some recommendations and future proposals have been reached.

## الفصل الاول

### اولاً : مشكلة البحث :

ان للأسرة دورا في انفعالات الافراد ووعيهم الاخلاقي فالاسرة الجيدة ينتج عنها افراد جيدين وذات انفعالات هادئة اما الاسرة غير الجيدة فينتج عنها افراد قد يضرروا المجتمع بانفعالاتهم ، كما ان للمدرسة دور رئيس في تكوين عقلية وسلوكيات الاجيال ، إذ تعد مرحلة المراهق من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد ، وان القيم الاخلاقية في واقعنا الحالي ذات ابعاد متعددة ازاء المعتقدات والافعال ، فهي تقوا بوجود الاختلاف بين البشر وتقبل التنوع في انماط العيش والسلوكيات المختلفة بينهم لتباين وجهات نظرهم نحو الحياة (حنفي ، ٢٠٠٣ : ٨٧) ، كما ان عدم الاخلاق مع الآخر تعد اكبر مشكلة اجتماعية يمكن ان تهدد المجتمع القائم على احترام الراي الآخر ، فالاخلاق هي مشكلة يجب تحديدها والتصدي لها ، وان الشخص الغير المتزن انفعاليا يتميز بعدم السيطرة على الانفعالات الاعتمادية الزائدة التي تؤدي الى عدم قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه مما يجعله شخصا غير فاعل في مجتمعه ، وان انخفاض النضج الانفعالي للافراد يساعد كثيرا المشكلات التي لم تلق عناية واضحة بشكل منظم ، التي لها اثار سلبية في الفرد والمجتمع ، كما ان خفض النضج الانفعالي يعيق التفاعل والاتصال الاجتماعي السليم مع الآخرين ويؤثر في جهة الفرد النفسية والذي يعني تبديد طاقته وهدارها فيما لا يعود عليه ولا على مجتمعه الا بالضرر (الشرييني ، ٢٠٠٤ : ١-٣) ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي : ماهي طبيعة واتجاه العلاقة بين النضج الانفعالي والوعي الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية ؟

### ثانياً : اهمية البحث :

الوعي الاخلاقي سمة هامة من سمات التفكير الاخلاقي واتخاذ القرارات الاخلاقية ويعتقدان في غياب الوعي الاخلاقي يصبح من غير المرجح ان يدمج الشخص الاعتبارات الاخلاقية في تعامله او في قدراته فضلا عن ان اصول واساليب الوعي الاخلاقي ودوره التأسيسي في التفكير الاخلاقي يعد من القضايا المهمة في حالات المناقشة ، حيث تصارع القيم والمصالح وغالبا ما تكون مكثفة في مواقف اتخاذ القرار في ظل ظروف من عدم اليقين والضغط الاجتماعي الشديد ، وان النضج الانفعالي جذبت عناية العديد من العاملين في مجال علم النفس بكل فروعه فضلا عما اظهرته العلوم الانسانية الاخرى كالفلسفة والادب والتاريخ من عناية بهذا الموضوع على الرغم من اختلاف النظريات النفسية المتعددة بتسميته اذ جعلت هذه العلوم مفهوم النضج الانفعاليهدفا لها لما لهذا المفهوم من فاعلية

واثر كبير في ديمومة الحياة واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الافضل (الشربيني ، ٢٠٠٤ : ٣) .

كما ان الانفعالات لها اهمية كبيرة كونها صفة لاولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية المادية والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم والذين لا يشعرون بالذنب ولديهم تقدير عال الذات (كفافي، ١٩٨٧: ٨١١) ، وأشارت عدد من الابحاث الى اهمية النضج الانفعالي والتوافق الدراسي يرتبطان ارتباطا وثيقا بالمستوى التحصيلي للطالب ، فكلما كان الطالب يتمتع باتزان انفعالي ولديه القدرة على التوافق دراسا كان مستواه التحصيلي عاليا (شوكت، ٢٠٠٠: ٨٨)، كما ان يندرج الاختبار الاخلاقي ضمن وعي الانسان لحاجته الاخلاقية التي يحاول من خلالها ان ينمو بنفسه ويتجاوز كل المعوقات التي تحول دون ارتقائه وتطوره فهو يعني ان يكون الانسان سيد نفسه في اختيار البيئة الاخلاقية التي تناسبه للانخراط في المجتمع لانها تنطوي على الحرية من جهة والمسؤولية من جهة اخرى ويقف الضمير وراء هاتين الجهتين كضمانة داخلية ، ولمرحلة المراهقة اهمية كونها مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب ومن اجل ان تتم عملية الانتقال بصورة ناضجة وسليمة واكد فرويد على منظومة الانا الذي عدة جهاز السيطرة الاداري او المنظم للشخصية ، وان لهذا الجهاز قدرة كبيرة في السيطرة على منافذ السلوك وملاءمته مع الجوانب البيئة المناسبة له واشباع الغرائز بطريقة متوازنة ومقبولة وبالشكل الذي يتم فيه ارضاء مطالب نظام الانا الاعلى ونظام الهو ، ويعتقد فرويد انه كلما كان نظام الانا قويا كان الفرد اكثر اتزاناً واكثر توافقاً مع نفسه وبيئة (تركي ، ٢٠٠٠ : ١٨٠) .

#### الاهمية النظرية :

يمكن الاشارة الى الاهمية النظرية للبحث الحالي من خلال تسليط الضوء على النظريات التي تناولت موضوع النضج الانفعالي كسمة اساسية من سمات شخصية الفرد والمساهمة في تطوير هذه السمة لدى الطلبة ، وايضا اهمية نظرية من خلال الدراسات السابقة التي درست النضج الانفعالي في السنوات الماضية .

#### الاهمية التطبيقية :

بناء مقياس النضج الانفعالي وتبني مقياس الوعي الاخلاقي ، لتشخيص الطلبة الذين يعانون من انخفاض في اتزانهم الانفعالي في المدارس الاعدادية .

ثالثا : اهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي الى :-

- ١- التعرف على درجة النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- ٢- التعرف على درجة الوعي الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- ٣- التعرف على طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين النضج الانفعالي والوعي الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعا : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية في بغداد مديرية تربية الرصافة الثانية ولكلا الجنسين ذكورا واناثا للعام (٢٠١٨-٢٠١٩) .

خامسا : تحديد المصطلحات :-

اولا - النضج الانفعالي Emotional maturity

فقد عرفها كل من :-

- ١- اريكسون (1963) E.Erikson " قدرة الفرد في التعبير عن سلوكه من دون اثاره اي انفعال وشعوره بالتفاؤل في نظريته للمستقبل ومتوافق مع الآخرين " . (E.Erikson, 1963, p:218) .
  - ٢- سوف (1966) : "هو الاحساس الذي ينظم جوانب النشاط النفسي لدى الانسان من حيث تحقيق الشعور الشخصي بالاستقرار النفسي وبالرضا عن نفسه والتحكم في مشاعره" (سوف ، ١٩٦٦ ، ٣٧) .
  - ٣- دسوقي (1973) : "هو ذلك التعبير الذي يظهر على الفرد في التحول من الطفولة الى وسائل الكبار العقلانية التي تتسم بالاتزان " (دسوقي، ١٩٧٣، ٣٦٧) .
  - ٤- يونس (2004) : " قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها وعدم الانسياق وراء الاحداث الخارجية العابرة ويصبح متقلبا من حالة الى اخرى وغير متكيف مع المجتمع " (يونس، ٢٠٠٤ ، ٤٩٥) .
- التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف اريكسون (١٩٦٣) لان المقياس تم بناءه على وفق نظرية اريكسون وتعريفه للسيطرة الانفعالية .
- التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس النضج الانفعالي من خلال اجابته على فقرات المقياس .

## ثانيا - الوعي الاخلاقي Moral awareness

فقد عرفه كل من :-

١- رست (Rest,1994) : " معرفة الفرد بتأثير افعاله المحتملة وحدودها على اطراف المواقف الاخلاقية من خلال بناء تصورات محتملة لاسباب والنتائج والتعاطف ومهارات اخذ الدور" (Rest,1994:23) .

٢- ويفر (Weaver,1997) : " ادراك الشخص ان استجابة الافراد على مسألة او موقف معين قد تؤثر على الاهتمامات او المنافع او التوقعات بشأن الذات او الاخرين بالشكل الذي قد يتعارض مع واحدة او اكثر من المعايير الاخلاقية " (Weaver , 1997 : 981) .

٣- بترفيلد (Butterfield,etal.,2000) : " ادراك الفرد بان قراره المحتمل يمكن ان يؤثر على المصالح او المنافع او التوقعات للنفس او للآخرين بالشكل الذي قد يتعارض مع واحدة او اكثر من المعايير الاخلاقية " . (Butterfield,etal. , 2000: 982) .

٤- فان ساندت (Vansandt,2001) : " ادراك الفرد لجوانب الموقف التي تتضمن قدرا معقولا من الخطا او الاذى الاخلاقي على الافراد او الجماعات او المكونات الاخرى البشرية وغير البشرية الحية والمادية " (Vansandt,2001:30)

**التعريف النظري :** اعتمد الباحث تعريف رست (Rest,1994) تعريفا نظريا للوعي الاخلاقي ، فضلا عن اعتماد نظريته .

**التعريف الاجرائي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوعي الاخلاقي المستعمل في البحث الحالي.

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### النظريات التي تناولت النضج الانفعالي وكالاتي :

##### - نظرية اريك اريكسون :

يؤكد اريك اريكسون ان النضج الانفعالي للفرد يكمن في (قوة الانا) وقدرته على القيام بوظائفه حيث يعمل الانا على تنظيم وتوحيد خبرات الفرد وسلوكه بصيغة تكيفية وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الامن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من الهو والانا الاعلى ويعمل كذلك على تمكين الفرد من توقع الاخطار الداخلية والخارجية والتعامل معها من خلال تكامل مواهب الفرد وقدراته وان التوازن النفسي دال على قوة الانا (Hogan, 1976 : 181) .

والتوازن النفسي يعتمد على الطريقة التي يحل بها الفرد الازمات المرافقة لمراحل النمو النفسي الاجتماعي لان هذه الازمات نقاط تحول مهمة في حياة الفرد (Hjelle, 1976:64) .

فاذا عولج الصراع وحلت الازمة بطريقة تكيفية مرضية تنشأ العناصر النفسية الايجابية مثل الثقة بالنفس والاستقلالية والهوية ، فتنمو الذات ويتمتع الفرد بالانتران النفسي الجيد (63 : samual , 1981). اما اذا استمر الصراع او حل بطريقة غير تكيفية وغير مرضية فان ذلك سيؤثر في نمو الذات بطريقة سلبية ويترتب عليه نشوء العناصر النفسية السلبية مثل عدم الثقة بالنفس والخجل وافتقار الهوية وانعدام الشعور بالامن مما يؤدي الى اضطراب التوازن النفسي للفرد (التيمي ، ١٩٩٩ : ٥٨) .

##### مراحل النمو النفسي الاجتماعي :-

يذهب اريكسون الى القول بان عملية التطبع الاجتماعي تمر بثمانى مراحل ، وقد افترض اريكسون هذه المراحل ولم يتوصل اليها عن طريق التجريب وقد مكنت قدراته الطويلة في العلاج النفسي ولاسيما الاطفال والمراهقين ، وان كل مرحلة من المراحل الثمان تمثل ازمة نفسية تتطلب الحل قبل ان يتمكن الفرد من الانتقال الى المرحلة التالية بسلام (ابو جاد ، ١٩٩٨ : ٢٠٤) .

وقد وصف اريكسون مراحل النمو التي تحدث في المراحل الثمانى بانها تمتد من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد على انها تغير في كفايات الفرد التي تتبثق من خلال سياق التوقعات الاجتماعية ولقد نظر اريكسون الى عملية النمو بوصفها نتاجا لدرجة معينة من الصراع او التوتر في كل مرحلة من المراحل النهائية التي يكافح فيها الفرد من اجل التكيف لمتطلبات الثقافة وفي الوقت نفسه يحاول ان يحافظ على فرديته ووجوده الشخصي (المنيزل ، ١٩٩٤ : ١٤٠) .

**نظرية التحليل النفسي :** تقوم نظرية التحليل النفسي على عدد من الاسس مسلمات في تفسير السلوك منها الحتمية النفسية ، والطاقة النفسية ، والثبات والاتزان ومبدأ اللذة (عبد الغفار، ٢٦: ١٩٧٥-٢٧) .

ان العناصر الاساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور واهمية الحياة الجنسية وخبرات الطفولة في تحليل المرضى (فرويد، ١٩٦٧: ٣٥)

وضع سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) نظريته في التحليل النفسي والتي تشرح السواء النفسي وعدمه وطرائق معالجته وعلى وفق رأي فرويد تظهر الذات ا والانا خلال نمو الاطفال لتتحكم في تعاملاتهم اليومية مع البيئة اثناء تعلمهم ، وهو براي فرويد جهاز السيطرة الارادي المنظم للشخصية ، فهو يمثل القدرة على القيام بوظائفه من خلال السيطرة على منافذ الفعل والسلوك ، واختيار الجوانب البيئة المناسبة لها ، وقرار الغرائز التي تحتاج الى اشباع ، والكيفية التي تم بها ذلك الاشباع ، اذ انها تعمل على اساس مبدأ ، وعندما يقوم (الانا) بهذه الوظيفة فانه يعمل على تكامل مطالب كثيرا مما تتصارع فيما بينها وهي مطالب (الهو) ومطالب (الانا الاعلى) والعالم الخارجي ، وكلما كان الانا قويا ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة كان الفرد اكثر اتزاناً واكثر توافقاً مع نفسه وبيئته ومجتمعه ، واقل عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية ، ويرى فرويد ان حدوث خلل في النضج الانفعالي ونشوء العصاب يحدث بسبب الصراع بين نظم الشخصية ومكوناتها الثلاثة ، وبسبب ضعف الانا وعدم قدرته على التوفيق بين هذه النظم من اجل الوصول الى حل الصراع الذي يحدث بينها وبين مطالب الواقع (wood,1996:439-441) .

ومن ابرز شخصيات هذه الاتجاه الجديد ، الفريد ادلر ، سولنيان وغيرهم من الشخصيات وسيعرض اراء العلماء حول تفسير النضج الانفعالي:-

أ - **الفريد ادلر (١٨٧٠-١٩٣٧) :-** يعتقد ادلر ان الافراد يتصرفون على وفق دوافع فطرية ايجابية ، ويناضلون للوصول الى الكمال الشخصي والاجتماعي ، وان الكفاح من اجل التفوق ينبع من الشعور بالنقص الموجود لدى كل انسان ، وهذا الكفاح هو الحقيقة الاساسية لحياتنا ، وقد حاول ادلر ان يحدد مفهوم هذا بعدد من المفاهيم من الكمال والكفاح نحو الاعلى ، او الدفع من السلب الى الايجاب . (wortman,1992:393) .

ويرى ادلر ان النقص العضوي والاهمال والرفض يؤدي الى الاضطراب النفسي ، لذلك فان الفرد يحاول ان يعوض مشاعر النقص لديه بوضع اهداف غير واقعية لظهور تفوقه الشخصي اذ انه في



النهاية شخص غير دقيق لتقدير ذاته ، فضلا عن انه دائم التوتر ويخشى القرارات والاحباطات (weiter,1994:43).

ب- هاري شاك سوليفان (١٨٩٢-١٩٤٩) :-

يؤكد سوليفان على العلاقات الاجتماعية ، فالفرد منذ ولادته وهو في علاقة متبادلة مع الآخرين اذ اعتقد ان السلوك المقبول يشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية او التطبع الاجتماعي في الطفولة ، حيث ان شعور الطفل بالامن او انعدامه يعتمد على سلوك الام وعلى اتجاهاتها نحو الطفل ، فالاطفال حساسون جدا لموقف الآخرين نحوهم وعن طريق عملية الاندماج والتي يصفها سوليفان بانها نوع من العدوى الانفعالية ، يدرك الطفل انفعالات الآخرين من حوله ويستجيب لها وقد ركز على مفهوم الذات ، وافترض ان الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات ، حاجات الامن والحاجات البيولوجية (weiter,1994:44)

ت- ابراهام ماسلو (١٩٠٨-١٩٧٠) :-

يعد ماسلو المنظر الرئيس في حركة علم النفس الانساني ، ويطلق على نظريته (الكلية الدينامية) او (الحاجات) اذ اشار الى انه توجد في الكائن الانساني مجموعتان من الحاجات الاساسية وهي الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن والسلامة وحاجات الحب والانتماء ، وحاجات التقدير ، وتسمى ايضا بالحاجات الحرمانية او حاجات النقص لان اشباعها ضروري جدا ولازم لحياة الانسان ، اما النوع الثاني من الحاجات فتسمى بحاجات النمو وتتعلق بتحقيق الذات ونموها (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤) .

ويعتقد ماسلو ان الشخص الذي لا يستطيع اشباع حاجاته فانه يعجز عن التفكير بطريقة منطقية بسبب ما ينتج عن ذلك من توتر نفسي او عدم اتزان انفعالي (Jourard , 1974:80) .

ويرى ماسلو ان الشخصية المتزنة تتسم بما يأتي :-

- ١- له القدرة على ادراك ومعرفة قدراته وامكانياته بشكل موضوعي
- ٢- له القدرة على فهم وادراك ما يحيط به من البيئة
- ٣- شعوره بالثقة بالنفس مما يجعله قادرا على اتخاذ القرارات اعتمادا على خبراته الذاتية
- ٤- شعوره بالحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين
- ٥- يتسم بالتفتح وبالسعي وراء اكتسابه الخبرة من خلال تجاربه الذاتية (الريبيعي ، ١٩٩٤ : ٥٠) .

## ثانيا : نظريات الوعي الاخلاقي :-

### - نظرية بلوم (١٩٩١) :-

أكد بلوم (١٩٩١) على ان الوعي الاخلاقي هو حالة اكثر تعقيدا مما توحي به وجهات نظر (رست ، ويف ، بترفلد) وغيرهم، وقد كتب بلوم عن هذه العملية او الحالة من الادراك الاخلاقي بشكل موسع وكانت اهدافه الاساسية في عمله تميز الادراك (الشعور) عن الحكم في التفاعل الاخلاقي وتأكيد أهمية الوعي في السلوك الاخلاقي .

### عرض بلوم ثلاث جوانب لتكامل الوعي الاخلاقي :-

١- **الادراك الاساسي الاول** :- ويعني المعرفة الاولى بالمكون الاخلاقي للموقف ، وقد استعمل بلوم مثالا لتوضيح وجهة نظره بصورة امراة تحمل كيسين ثقيلين في محطة مترو مزدحمة ، واحد الركاب (جون) يجلس على متن عربة المترو ويدرك بالفعل وجودها لكنه لم يلتفت اليها ، وهناك راكبة اخرى (جوان) ليست فقط على بيئة من وجود امراة لكنها تدرك ايضا انها غير مرتاحة ، وقد استعمل بلوم مستويات مختلفة من الوعي الاخلاقي كحالة اخلاقية ، فكان انزعاج المرأة هو السمة البارزة للموقف وقد كانت (جوان) على بيئة اخلاقية ولم يكن الموقف كذلك بالبيئة الذي لم يكن على بيئة اخلاقية **الاستيعاب او الفهم** :- يعني استيعاب المحتوى الاخلاقي للحالة بالبيئة للطرف المتأثر وكانت ملحوظات بلوم هي ان التصور الاخلاقي ليس كافيا لصنع التمييز الاخلاقي مشيرا الى ان العناصر المميزة للموقف الاخلاقي هي وزن الامور على نحو كان من قبل الفرد ورؤيته للموقف فهناك يعد مؤثر ضروري وهو الفهم او التعاطف والذي يتطلب غالبا استيعاب اخلاقيا كافيا تماما (Blum,19991:705-707) .

٢- **قدرة العمل على تفسير الموقف** :- باستعمال طرق تثير المحتوى الاخلاقي ، والى استنتاج الدوافع التي قد يكون لها مغزى اخلاقي ، وعلى الرغم من ان بلوم لم يحدد الاستنتاج والاستدلال كشروط منفصلة عن الوعي الاخلاقي فهذان المفهومان (الاستنتاج والاستدلال) متمايزان بما فيه الكفاية ، فقد كان بمقدوره ان يجعل منهما جانبا رابعا للوعي الاخلاقي ، فالوعي الاخلاقي في مواقف العمل يكون دور الاستنتاج فيه اكثر أهمية من الاستدلال من الدوافع ، القدرة على رؤية الموقف بطريقة معينة او وجهة نظر معينة ، بمعنى ان الاستنتاج العقلي اكثر أهمية من الاستدلال العاطفي بمعنى اخراج جانب الشفقة العاطفي من الموقف الى التركيز على القدرة التفسيرية المستندة الى المنطق العقلي على ان المحتوى الحالي للموقف هو محتوى اخلاقي (vansandt,2001:32) .

- نظرية رينولدز (٢٠٠٦) :- يرى رينولدز ان الوعي الاخلاقي هو تحديد او تقرير الشخص بان الموقف يتضمن محتوى اخلاقي قانوني يمكن النظر اليه من وجهة نظر اخلاقية وقد صاغ هذه الرؤية كرد على رؤية رست الذي يعتقد ان الوعي الاخلاقي يمثل جزء من عملية تفسيرية حيث يدرك الفرد ان المشكلة الاخلاقية ا وان المعيار او المبدأ الاخلاقي يوجد في حالة ترتبط بمجموعة من الفروق وليس الحالة او الموقف الراهن ، وهذا الاعتراف المعنوي يتطلب مسالة وعي الفرد ان تصرفاته لديها القدرة على الحاق الضرر او منفعة الاخرين في وقت لاحق توسع نطاق هذا التعريف على يد رينولدز ( ٢٠٠٦ ) ، وكذلك رد على رؤية بترفيلد واخرون الذين نظروا الى الوعي الاخلاقي على انه : ادراك الفرد بان قراره او فعله المحتمل يمكن ان يؤثر على المصالح او المنافع او التوقعات للنفس او للآخرين بالشكل الذي يتعارض مع واحدة او اكثر من المعايير الاخلاقية ، وقد استند رينولدز في ذلك الى ان الدلائل تشير الى ان القضايا الاخلاقية تتكون من عاملين رئيسيين : الاول ينطوي على الاذى او الضرر المحتمل ، والثاني ينطوي على التوقعات الاجتماعية او المعايير الاجتماعية للسلوك ، وجاء هذا الافتراض ردا على وصف جونز (١٩٩١) بان الوعي الاخلاقي هو النطاق الذي يجعل للحدث خصائص تجعله يعد موضوعا اخلاقيا او حكما اخلاقيا او فعلا اخلاقيا ، فقد حدد جونز ستة ابعاد للوعي الاخلاقي والتي تشكل خصائص القضية الاجتماعية وهي : حجم العواقب ، تركيز التأثير ، احتمال التأثير ، الانية الزمنية ، التوافق الاجتماعي ، اذ اشار رينولدز الى انها لم تحصل على دعم من قبل الدراسات ، فقد وجد ان هذه الابعاد تنتشعب بعدد اقل من العوامل ، فقد تشبعت بعاملين هما : الوعي للاضرار المحتملة (ضرر - لا ضرر) ، والوعي بالضبط الاجتماعي ، ويرى رينولدز انه عند النظر في جوهر القضايا الاخلاقية نجد ان علاقة الضرر واضحة مع الوعي الاخلاقي (Bryant,2009:508) .

### الفصل الثالث - اجراءات البحث

#### اولا - مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة الاعدادية في المدارس الاعدادية (ذكور - اناث ) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في بغداد مديرية تربية الرصافة الثانية وكان مجموع طلبتها الكلي (٣٦٥٤٥) ، اذ بلغ عدد الذكور (٢٤٣٩٧) والاناث (١٢١٤٨) لمجتمع البحث في مديرية التربية الثانية .

#### ثانيا - عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس الاعدادية في بغداد مديرية التربية الثانية ، بالطريقة الطبقية العشوائية ، إذ تم اختيار (١٠٠) طالبة من الصف الخامس و (١٠٠) طالبة من الصف الخامس .

#### ثالثا - اداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بالاجراءات الآتية :-  
بناء مقياس النضج الانفعالي وتبني مقياس الوعي الاخلاقي

#### ١:- مقياس النضج الانفعالي.

لغرض بناء اداة قادرة على قياس مستوى النضج الانفعالي تتمتع بخصائص القياس النفسي لجا الباحث الى سلسلة من الاجراءات التي تتضمن ماياتي :-

#### ١ - جمع وصياغة الفقرات :-

تحقيقا لهذا الاجراء قام الباحث بجمع وصياغة (٢٥) فقرة من خلال عدة اجراءات علمية تمثلت في تنظيم استبيان استطلاعي قدم للخبراء في ميدان علم النفس وعلم النفس الاجتماعي تضمن سؤالا مفتوحا كما لجا الباحث الى صياغة بعض الفقرات بالاستناد الى الاطار النظري والتعريف العلمي للمفهوم النضج الانفعالي .

#### ب - استطلاع اراء الخبراء والمختصين :-

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس النضج الاجتماعي ونتيجة لهذا الاجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس وذلك لعدم اتفاق عينة الخبراء على استبعاد اي من هذه الفقرات .

### ج - صياغة تعليمات المقياس وبدائله :-

بعد التأكد من صياغة فقرات المقياس أصبح لزاماً على الباحث صياغة تعليماته وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والتأكد من وضوحها لدى المستجيبين وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وبطريقة عشوائية ومن ثم توزيع استمارة المقياس عليهم والطلب منهم الاستفسار عن أي غموض يكتنف أي فقرة من فقرات المقياس أو طريقة الاستجابة عليه أو ما تتضمنه تعليماته علماً أن مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت في المقياس وهو من النوع الثلاثي ، وإن الوقت التقريبي للإجابة على المقياس تراوح ما بين (١٥ - ٢٠) دقيقة، والجدول (١) يوضح ذلك ، وقد أثمر الاجراء عن وضوح المقياس بشكل عام لعينة البحث وعدم ظهور أي ملاحظات تتكرر.

الجدول (١) بدائل المقياس واوزانها

البدائل	دائماً	أحياناً	لا تنطبق علي
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

هـ - قوة التميز :- ، إن الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما إذا كان المقياس قادراً على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجاباتهم على المقياس ، ومن أجل ذلك قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة بلغت قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة ، وتم استخراج تمييز الفقرة وبينت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دالة (٠,٠٥) فأكثر، كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس النضج الانفعالي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٥٨	٠,٥٤	٤,٣٩	٠,٧٠	٢,١٤	دالة
٢	٤,٧٠	٠,٤٩	٤,١٩	٠,٨٠	٥,٦٠	دالة
٣	٢,٦٨	٢,٨٣	١,٨١	٢,٠٤	٢,٧٧	دالة
٤	٢,٥	٢,٧٠	١,٣٧	١,٥٨	٢,٢٦	دالة
٥	٤,٥٩	٠,٥٦	٤,٣١	٠,٦٧	٣,٢٧	دالة
٦	٢,٨٧	٢,٩٩	١,٧٥	١,٩٩	٢,٠٣	دالة
٧	٤,٦٣	٠,٦٣	٤,٢٣	٠,٧٨	٤,٢١	دالة
٨	٤,٦٢	٠,٥٧	٤,١١	٠,٨١	٥,٣١	دالة
٩	٤,٦٥	٠,٥٤	٤,١٦	٠,٨١	٥,١٩	دالة
١٠	٤,٦٦	٠,٥٤	٤,٢٤	٠,٧٧	٤,٦٧	دالة
١١	٤,٧٥	٠,٤٧	٤,٢٨	٠,٧٧	٥,٤١	دالة
١٢	٢,٥	٢,٦٧	٢,٠٦	٢,٢٨	٣,١٤	دالة
١٣	٤,٧٥	٠,٤٣	٤,٠٩	٠,٨٤	٧,١٦	دالة
١٤	٤,٦٢	٠,٥٣	٤,١٣	٠,٧٧	٥,٣٨	دالة
١٥	٤,٧٠	٠,٥١	٤,٢٤	٠,٧٢	٥,٤٢	دالة
١٦	٤,٥٦	٠,٥٨	٤,٠٨	٠,٨٤	٤,٨٧	دالة
١٧	٤,٧٦	٠,٤٤	٤,٢٣	٠,٧٠	٦,٦٩	دالة
١٨	٤,٦٤	٠,٥٨	٤,٠٥	٠,٨٢	٦,٠٦	دالة
١٩	٤,٦٣	٠,٦٠	٤,٣١	٠,٧١	٣,٥٨	دالة
٢٠	٤,٦١	٠,٦٠	٤,٣٧	٠,٦٩	٢,٦٠	دالة
٢١	٤,٦٥	٠,٥١	٤,٣٨	٠,٧٣	٣,١١	دالة
٢٢	٤,٧١	٠,٤٩	٤,٣٥	٠,٧٥	٤,١٦	دالة
٢٣	٤,٦٨	٠,٥٢	٤,٤٦	٠,٦٦	٢,٧٣	دالة
٢٤	٤,٦٥	٠,٥١	٤,٣٦	٠,٥٨	٣,٩٤	دالة
٢٥	٤,٦٧	٠,٥٠	٤,٢٦	٠,٦٥	٥,١٣	دالة

#### الخصائص السايكومترية للمقياس :-

١-الصدق الظاهري :- اذ تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس ومدى ملائمته لمجتمع الدراسة .

٢-مؤشر صدق البناء :- وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تميز الفقرة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

الثبات :- اعتمد الباحث في ايجاد الثبات على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة واعتمد الباحث في ايجاد الثبات على الطريقة الاتية :-

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفارونباخ) ، اذ يعتمد هذا الاسلوب على اتساق اداء الافراد من فقرة الى اخرى وبتطبيق معادلة (الفارونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معادل الثبات للمقياس (٠,٧٨) وهي قيمة ثبات جيدة .

#### ٢ - مقياس الوعي الاخلاقي :-

تبني الباحث مقياس (عسل ٢٠١٤) وتالف المقياس من (٢٨) فقرة واعتمد فيه ثلاث بدائل للجواب عليه وهي (دائماً ، احياناً ، نادراً) وان الوقت التقريبي للجواب على المقياس تراوح ما بين (١٥ - ٢٠) دقيقة.

#### استطلاع اراء الخبراء والمختصين في صلاحية فقرات المقياس:

يذكر ايبيل (Ebel, 1972) ان افضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين والخبراء المختصين <sup>(١)</sup> بتقدير صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972, p: 555) فاذا اتفقت اراءهم حول صلاحية الفقرات في الكشف عن ما وضعت لاجلة امكن الاعتماد على حكمهم (عباس وآخرون، ٢٠٠٩:ص ٢٦٤٣)، وفي ضوء ارائهم وتوجيهاتهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر مع تعديل بعض الفقرات الاخرى، بحيث اصبح المقياس وقبل اخضاعه للتحليل الاحصائي يتكون من (٢٨) فقرة .

#### التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

يعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، فالتحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احيانا عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق .

لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة، ولهذا بلغ العدد الكلي لاستمارات التحليل الاحصائي (٢٠٠) استمارة وهي ضمن معيار نانيللي (Nunnallye, 1978) اخضعت جميعها لاجراءات التحليل الاحصائي وكما يأتي:

#### ١ - حساب القوة التمييزية للفقرات:

يعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الاحصائي للفقرات، وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها ، ويشير جيزل (Ghisell, 1981) الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ghisell, 1981, p:434).

لذلك يعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين احد اهم الاساليب المتبعة في حساب القوة التمييزية للفقرات، وهو الاجراء الذي اتبعه الباحث وكما يأتي:

#### اولاً: - اسلوب المجموعتين المتطرفتين

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي اسلوب المجموعتين المتطرفتين، تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة. وبعد ترتيب الاستمارات تنازلياً على وفق درجاتها الكلية (من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية وبينت النتائج ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دالة (٠,٠٥) فاكثر، والجدول (٣) يوضح ذلك.

#### جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الاخلاقي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٣٦٧	٠,٨٧٧	٢,٧١٢	١,١٩٠	١٠,٤٢	داله
٢	٣,٩١٩	١,٠٨٠	٢,٤٢٥	١,٠٦٣	٩,١٩٢	دالة
٣	٤,٥٧٤	٠,٧٤١	٣,٧٩٣	١,٢٠٢	٥,١٦٢	داله
٤	٢,٨١٦	١,٢٢٥	٢,٤٠٢	١,٠٧٢	٢,٣٧٧	دالة
٥	٤,٠٠٠	١,٣٢٩	٣,٠٦٩	١,١٢٩	٤,٦٢٢	دالة
٦	٢,٦٦٦	١,٢٧٢	١,٩٨٨	١,٠٧٣	٣,٨٠٠	دالة
٧	٣,١٦٠	١,٣٠١	٢,٣٥٦	١,٢٥٧	٤,١٤٧	دالة



٨	٣,٩٦٥	١,١٤٥	٣,٣٦٧	١,٣٣٩	٣,٢٣٨	دالة
٩	٣,٣٤٤	١,٣٤٥	٢,٢٤١	١,١٢٠	٥,٨٧٩	دالة
١٠	٤,٠٥٧	١,٠٤٩	٣,٠٦٩	١,١٤٩	٥,٩٢٤	دالة
١١	٣,٩٧٧	١,٢٩٣	٣,١٩٥	١,٣٨٧	٣,٨٤٢	دالة
١٢	٣,٦٠٩	١,٤٤٩	٣,٠٩٢	١,٣٠٨	٢,٤٧٠	دالة
١٣	٣,٠٩٢	١,٣٦٩	٢,٠١١	١,٠٨٣	٥,٧٧١	دالة
١٤	٤,١١٤	٠,٩٤٥	٢,٧٢٤	١,٢٠٧	٨,٤٦٠	دالة
١٥	٤,٠٩٢	١,٢٠٦	٣,٢١٨	١,٤٠١	٤,٤٠٦	دالة
١٦	٣,٥٩١	١,٠٨٥	٤,٤٣٢	٠,٦٥٩	٦,٨٢١	دالة
١٧	٣,٦٧٤	١,١٦٠	٤,٣٩٠	٠,٨٠٧	٥,٣١١	دالة
١٨	٤,٠٤٣	١,٠٠٤	٤,٤٤١	٠,٧١٥	٣,٤٣٥	دالة
١٩	٣,٥٢٦	١,٣٩٣	٢,١١٥	٠,٨٥٧	٣,٩٦٩	دالة
٢٠	٣,٥٢١	١,٢٩٣	٤,١٣٧	٠,٧٦٩	٤,٥١٠	دالة
٢١	٤,١١١	١,٣٩٤	٤,٥٩٢	٠,٣٨٢	٣,٧٩٣	دالة
٢٢	٤,٤١٣	٠,٨٧٠	٢,٨٠٤	١,٢٢٧	٩,٩٧٣	دالة
٢٣	٣,٦٧٨	١,٣١٦	٢,٢٩٨	١,٢٢١	٧,١٦٦	دالة
٢٤	٣,٧٥٨	١,٢٧٥	٢,٥٨٦	١,٢٥٣	٦,١١٥	دالة
٢٥	٣,٤٢٥	١,٣٦٩	٢,٥٩٧	١,٣٨٤	٣,٩٦٤	دالة
٢٦	٤,٠٣٤	١,٠٣٩	٣,٤٢٥	١,١٢٧	٣,٧٠٦	دالة
٢٧	٣,٦٤٣	١,٣٤٦	٢,٧٧٠	١,٣٣٥	٤,٢٩٦	دالة
٢٨	٣,٦٥٥	١,٠٧٦	٢,٦٤٣	١,٠٦٧	٦,٢٢٤	دالة

مؤشرات صدق مقياس الوعي الاخلاقي:

الصدق Validity:

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية، ويعني الصدق الى اي مدى يقيس المقياس الخاصية المطلوب قياسها ولا يقيس خاصية اخرى بدل عنها او اضافة اليها ، وتحقق الباحث من صدق مقياس الوعي الاخلاقي من خلال انواع الصدق الاتية:

### الصدق الظاهري Face Validity:

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره سابقا .

### صدق البناء Construct Validity:

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، او في ضوء مفهوم نفسي معين ، وتحقق هذا النوع من الصدق للمقياس وكالاتي:-

#### مؤشرات ثبات المقياس

يشير الثبات Reliability الى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض ان تقيس ما وضع من اجله ، ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال (Anastasi , 1988,p103) ، وقد قام الباحث باستخراج الثبات للمقياس.

### الاختبار - اعادة الاختبار Test - Retest Method :

ولتحقيق ذلك حُدِّدَ (٣٠) طالبا وطالبة وطبق مقياس الوعي الاخلاقي على العينة، وبعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة اخرى، وبلغ معامل الثبات ( الارتباط) بهذه الطريقة (٠.٧٩) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقا للمعيار المطلق .

### التطبيق النهائي :

بعد ان اصبح مقياسين جاهزين للتطبيق ، تم دمج المقياسين في استمارة موحدة والرجوع الى عينة الطلبة وتوزيعها ثانيةً عليهم وحساب درجاتهم على المقياسين لغرض تحقيق اهداف البحث الاخرى وسيحقق ذلك في الفصل الرابع.

### الوسائل الاحصائية:

وظف الباحث وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجة ادناه، لاتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينا بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، علما ان مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كافة، كان (٠ ، ٠٥)

#### الفصل الرابع - عرض وتفسير ومناقشة النتائج

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهداف البحث الحالي ، فضلا عن تقديم بعض التوصيات والمقترحات .

**الهدف الاول / التعرف على النضج الانفعالي لدى طلبة الاعدادية :** اشارت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث لمقياس النضج الانفعالي بلغ (٥٩,٥) ، وبانحراف معياري قدره (٤,٧٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي بلغ (٥٠) درجة ، تبين ان الفرق كان بدلالة احصائية لصالح العينة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨.٧٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يشير الى ان طلبة الاعدادية يتمتعون بالنضج الانفعالي، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيم التائية لدرجات افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٥٩,٥	٥٠	٤,٧٣	١٩٩	٢٨.٧٨	١,٩٦	٠,٠٥

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة لاريك اريكسون والتي ترى ان المراهقين (مرحلة الهوية الانا مقابل اضطراب الدور) في هذه المرحلة التي تسمى مرحلة التفسير والتوحيد والانتماج ، حيث يكون المراهق جودة عن نفسه ذات معنى او قيمة تزوده بالاستقرار مع الماضي ، كما تزوده بالتوجيه نحو المستقبل وهذا يعني ان المراهقين استطاعوا ان يفسروا المشاكل والضغوط التي واجهوها تفسيراً يتسق مع هويتهم ودورهم وهو الامر الذي سهل عليهم التوحد والانتماج مع متطلبات هذه المرحلة ، بحيث اصبحت لديهم خبرات ايجابية تدفعهم ايجابيا للتطلع نحو المستقبل ، بالحصلة النهائية تقدير ذات عالي لنفسه يحقق لهم نضج انفعالي في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها بناء على هذه الصورة المميزة لانفسهم عن ذواتهم ، وكذلك ان محاولات الطلبة للامتثال لجماعة والتي يمكن ان تعد مؤشراً للهوية والنضج الانفعالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المسعودي ، ٢٠٠١)

### الهدف الثاني / التعرف على الوعي الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية :

اشارت نتائج البحث الحالي الى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوعي الاخلاقي قد بلغ (٦٢,٢٢) وبانحراف معياري (٥,١٨) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٤٨) درجة ، تبين الفرق كان بدلالة احصائي عند مستوى (٢٠,٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٩.٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يشير الى ان طلبة الاعدادية يتمتعون بالوعي الاخلاقي ، والجدول (٥) يوضع ذلك .

#### جدول (٥)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيم التائية لدرجات افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٢,٢٢	٤٨	٥,١٨	١٩٩	٣٩.٥	١,٩٦	٠,٠٥

يمكن ان تفسر هذه النتيجة بناء على النظرية المتبناة لاريك اريكسون والتي ترى ان المراهقين يمكن ان يبنون هويتهم عن طريق الامتثال للقيم السائدة وهذا يعني ان المراهقين عندما يمثلون الى القيم والعادات الاجتماعية فان ذلك يعكس مدى وعيهم الاخلاقي بهذه القيم واهمية احترامها وجعلها حدودا لا يمكن تجاوزها بالنسبة لهم ، وبحسب اريكسون فهو يرى ان الالباء والمعلمون يساعدون المراهقين من خلال توجيهاتهم الايجابية على تطوير هوية ايجابية لدى المراهقين تقودهم الى وعي اخلاقي واجتماعي راقى، اذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تيري واخرون ، ١٩٩٨) .

### الهدف الثالث / التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين النضج الانفعالي والوعي الاخلاقي :

تحقيقا لهذه الهدف قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين النضج الانفعالي والوعي الاخلاقي وقد اظهرت النتائج ان درجة معامل الارتباط للعينة ككل بلغ (٠,٤٢) وتم حساب معامل الارتباط بالاختبار التائي لمعامل الارتباط حيث بلغت القيمة التائية (٠,١٢) ، وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية نجد ان العلاقة ضعيفة كما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦) مقارنة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
٢٠٠	٠,٤٢	١,٩٦	٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة حيث يرى اريكسون الى مراحل النمو التي تحدث للمراهقين انها تغير في كفايات الفرد التي تتسق من خلال سياق التوقعات الاجتماعية ، حيث نظر اريكسون الى عملية النمو بوصفها نتاجا لدرجة معينة من الصراع او التوتر في كل مرحلة من المراحل الثمانية التي يكافح فيها الفرد من اجل التكيف لمتطلبات الثقافة ، وفي الوقت ذاته يحاول ان يحافظ على فرديته ووجوده الشخصي ، وهذا يعني ان المراهقين هم منشغلون في العمل على تحقيق هذه التوقعات من خلال تلبية مطالب هذه التوقعات سواء كانت للهوية او الدور الاجتماعي مما يسبب للمراهقين صراعا لتحقيق متطلبات المجتمع من جهة وتحقيق الرغبة الذاتية للمراهقين في ان يكونوا منسجمين من جهة اخرى ، وان النضج الانفعالي قد لا يتطلب بالضرورة وعي اخلاقي وانما يعتمد المراهقين على مدى قدراتهم وقابلياتهم على تحقيق هوياتهم ومواجهة الصراعات التي يتعرضون لها سواء كان لديهم وعي اخلاقي او لا يوجد لديهم اذ اختلفت هذه العلاقة مع (دراسة عذاب ٢٠٠٤) إذ توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا .

#### الاستنتاجات :

١. ان طلبة الاعدادية يتمتعون بالنضج الانفعالي وهذا يعني ان المراهقين استطاعوا ان يفسروا المشاكل والضغوط التي واجهوها تفسيراً يتسق مع هويتهم ودورهم وهو الامر الذي سهل عليهم التوحد والانماج مع متطلبات هذه المرحلة
٢. ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالوعي الاخلاقي وان المراهقين يمكن ان يبنون هويتهم عن طريق الامتثال للقيم السائدة
٣. وجود علاقة ضعيفة بين متغيري البحث لان النضج الانفعالي قد لا يتطلب بالضرورة وعي اخلاقي وانما يعتمد المراهقين على مدى قدراتهم وقابلياتهم على تحقيق هوياتهم ومواجهة الصراعات التي يتعرضون لها سواء كان لديهم وعي اخلاقي او لا .

#### التوصيات :-

- ١- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :-
- ١- اعداد برامج توجيهية خاصة بتعريف باهمية الجانب الانفعالي في بناء الشخصية للفرد.
- ٢- ان يحافظوا المدرسين في الاستمرارية على توعية الطلبة والسيطرة اكثر على انفعالاتهم واتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها من خلال الانشطة اللاصفية .
- ٣- زيادة خبرات الطلبة التي تساعدهم على مواجهة المواقف الصعبة .

#### المقترحات :-

- استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :-
- ١- اجراء دراسة تبحث متغيري البحث الحالي على عينات اخرى (طلبة الجامعة او طلبة المعاهد)
- ٢- اجراء دراسة حول العلاقة بين الوعي الاخلاقي والابعاد الاساسية للشخصية
- ٣- علاقة الوعي الاخلاقي بالتجديد الديني لدى طلبة الجامعة .

#### المصادر:

- ١- ابو جادو ، (١٩٦٧): حياتي والتحليل النفسي، ط٢، ترجمة مصطفى زيود وعبد المنعم المليجي، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- ٢-، (١٩٩٨) : علم النفس التربوي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن
- ٣- تركي، مصطفى احمد، (٢٠٠٠) : العلاقة بين قوة الانا واليات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين.
- ٤- التميمي، محمود كاظم، (١٩٩٩) : خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالانحلال الفعالي لدى الاسر العراقيين العائدين، كلية الادب، الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراة غير منشورة.
- ٥- الجميلي، علي عليج، (٢٠٠٥) : اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في دفع مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب
- ٦- حنفي، حسن (٢٠٠٣) : اضواء على التسامح، التعصب، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى، بيروت.
- ٧- دسوقي، كمال، (١٩٧٣) : علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.

- ٨- الدليمي ، ياسر محفوظ ، (٢٠٠١) : التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالنضج الانفعالي والتخصص الدراسي ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٩- الربيعي ، علي جابر، (١٩٩٤): شخصية الانسان تكوينها ، طبيعتها ، اضطرابها ، دار الشؤون العامة ، افاق عربية ، بغداد .
- ١٠- الشرييني ، لطفي، (٢٠٠٤) : مواجهة الحرب النفسية وقهر الارادة ، الاسكندرية ، [www.lotfyaa.com](http://www.lotfyaa.com) .
- ١١- شلتز ، داون ، (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمدولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد .
- ١٢- شوكت ، عواطف احمد ، (٢٠٠٠) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العاشر ، العدد الاول ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .
- ١٣- عبد الغفار ، عبد السلام، (١٩٧٥) : مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٤- عسل، كاظمية محمد، (٢٠١٤): الوعي الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات الاعدادية المهجرات قسرا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، للعلوم الانسانية
- ١٥- فرويد سيجمولد، (١٩٦٦): معالم التحليل النفسي، ط٤، ترجمة محمد عثمان نجاتي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١٦- القيسي، عامر ياس، (١٩٩٧): النضج الانفعالي وتقبل الذات وتقبل الاخرين عند الطلبة المبدعين والمتميزين وقرانهم العاديين، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- ١٧- كفاني، علاء الدين، (١٩٨٧): مدى قدرة مقياس بارون لقوة الاتا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد ٢٦ ، جامعة الكويت.
- ١٨- المينزل، عبد الله فلاح،(١٩٩٤): ازمة الهوية، دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين والاحداث غير الجانحين، مجلة دراسات الاردنية، مجلد ٢١، العدد ١ عمان، الاردن.
- ١٩- يونس، محمد نبي، (٢٠٠٤) : مبادئ علم النفس، ط١ دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 20- Anstasi,A and Urbina,S.(1988): Psychology Testing ,7th ed , Prentice-Hall,New York.
- 21- Blum , L. (1991) , moral perception and particularity.
- 22- Bryant , p. (2009) : self – regulation and moral awareness amongentrepreneurs . macguarie Graduate school of management , macauarie university Nsw.
- 23- Butter field , K. D Trevino , L. K wearer , G.R. (2000) , moral Awareness in Business or ganizations : Influences of Issue , Related and social context factors.

- 24- Eble ,R .L(1972 ): Essential of educational measurement ,New Jersey hall englewood ,cliffs .
- 25- Erikson , E. H (1963) children and society , Nor ton , New York.
- 26- Ghisell,et al,(1981),Measurement Theory For The Behavioral Sciences. San fronicisco :W.H.freeman and company
- 27- Hogan , Robert (1976) personality theory The peron logical tradition , prentice – Hall , New Jersey.
- 28- Jourard , s .m (1974) Healthy personality , mcmillan publishing co. inc.
- 29- Nunnlay, J.C.(1978):Psychometric theory, Mc Graw–Hill, New york. on publishing.
- 30- samual , willim (1981) personality , searching for personality , D. vannostr and co. , New York.
- 31- weiten , wayne (1994) psychology Applied to modern life , 4th ed , Books colepublishing company.
- 32- wood , E.s, et al (1996) The world of psychology , 2nd ed , Allen and Bacon company , Boston .
- 33- wortman , B. comilleetal (1992) psychology , 4th ed, McGraw – Hillinc , New York.

### ملحق (١)

#### مقياس النضج الانفعالي بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

تقدم بين يديك مجموعة من المواقف العيانية تتعلق ببعض أرائك وأفكارك لأنكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة لذا ترجو الباحثة التعاون معها والاجابة عن الاسئلة بدقة وموضوعية من خلال وضع إشارة .

المناسب في كل سؤال عن اسئلة هذا المقياس تحت البدائل (✓)

علما ان لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة ، كما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث فلا داعي لذكر الاسم ...



مع خالص الشكر والتقدير

معلومات عامة :-

الجنس : ذكر ☐ ☐

الباحث

ت	الفقرات	دائما	احيانا	لا تتطبق علي
١	اتقبل وجهة نظر الآخرين وان كانت تخالف وجه نظري			
٢	اتطلع الى تحقيق اهدافي المستقبلية بالرغم مما احمله من خيال			
٣	لدي القدرة على اقناع الآخرين بوجه نظري			
٤	احاول التقرب من الاشخاص الناجحين في مجالات الحياة			
٥	اعبر عن سلوكياتي بصورة صحيحة لكي ابتعد عن الانفعال			
٦	اقوم بكنم انفعالاتي داخل جسدي			
٧	احاول ان اكون انسان هادئ الاعصاب			
٨	نظرتي حول المستقبل جميلة لكي احقق اهدافي			
٩	اعبر عن سلوكياتي بشكل صحيح امام الآخرين			
١٠	اعبر عن انفعالاتي في الحياة بهدوء			
١١	انفعل للاشياء التي اهتم لها وتجذب انتباهي			
١٢	اعبر عن انفعالاتي بعدم الاهتمام للآخر			
١٣	اسعى الى تحقيق احلامي بعيدا عن ضجيج الآخرين			
١٤	انتاقش مع الآخرين بدلا من الانفعال			
١٥	اتفهم طريقة تفكير الآخر وان كانت على خطأ			
١٦	اجد صعوبة في نظرتي حول مستقبلي			
١٧	اجد صعوبة في التعبير عما اشعر به			
١٨	افكر كثيرا قبل القدوم على عمل ما			
١٩	اشعر بالراحة والقوة بعد ممارسة البكاء في خلوتي			
٢٠	ارغب بتحطيم الاشياء من حولي عندما اكون غاضبا			
٢١	اشعر بان لا يوجد من يفهمني			
٢٢	احرص على ان لا اجرح مشاعر الآخرين			

٢٣	اتعامل مع الآخرين على اساس الواقع		
٢٤	اعرف حدود امكانياتي واتصرف على اساسها		
٢٥	احب ان اشارك الآخرين افراحهم واحزانهم		

## الملحق (٢)

### مقياس الوعي الاخلاقي بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن رأيك حول بعض القضايا الاجتماعية لذا نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والاجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلا ما تشعر به حيال هذه العبارات .  
وتجدر الاشارة بانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة فالاجابة الصحيحة هي ما تتفق مع رأيك وتصرفاتك اتجاه المواقف التي قد تمر بها .  
يرجى عدم ترك اية فقرة دون اجابة واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة .  
ان الاجابات تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم  
واخيرا تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام والتقدير لمساعدتكم

الباحث

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١	اتمكن من تمييز اسباب مشكلاتي			
٢	اهتم بمصالح غيري واحاول تقديم المساعدة لهم			
٣	اضع نفسي في موقع الآخرين عند حدوث اي اساءة لهم			
٤	افكر بنتائج افعالي قبل اتخاذ اي قرار			
٥	احترم مشاعر المحيطين بي وان كانوا غرباء			
٦	احاول ان اكون غير متحيز عندما يطلب رأيي في مسال ما			
٧	اتمكن من تفهم مشكلاتي في المدرسة			
٨	اتجرد من انتمائي الاجتماعي والديني حين اقيم مسالة اخلاقية			
٩	ابحث عن حلول متعددة للمشكلة بدلا من حل واحد			

١٠	احترم تنوع تفكير اصدقائي مهما كان مختلفا عن تفكيري
١١	افضل ان اتعرف على اراء الاخرين نحو الاحداث الراهنة
١٢	استطيع ابتكار طرائق صحيحة ومتعددة للحل في المواقف الاجتماعية
١٣	اؤمن ان لكل فرد اسلوبه الخاص في حل مشكلاته
١٤	اراعي حاجات الناس حتى في المواقف التي تتعلق بمصالحهم الخاصة
١٥	استطيع ايجاد حلول مناسبة لجميع مشكلاتي الاخلاقية
١٦	اتعاون مع كل الناس مهما اختلفت انتماءاتهم العقائدية
١٧	اتمكن في تاثير قراراتي على الاخرين
١٨	اراجع اخطائي واصححها لاحفاظ على علاقاتي الشخصية بالآخرين
١٩	احاول ايجاد مبررات لمن يسيء لي
٢٠	اضع وجهات نظر الاخرين بعين الاعتبار قبل اتخاذ اي قرار في المهمات المشتركة
٢١	افضل مواجهة المشكلة مهما تكن حساسة
٢٢	افكر في مستقبل اصدقائي المقربين
٢٣	احاول ان احدد بدقة مشاعر الاخرين في المواقف الاخلاقية
٢٤	التمس العذر للآخرين فيما لو حصل لي اذى بسببهم
٢٥	اعني حقوق الاخرين والتزم بمعاييرهم
٢٦	استطيع ادراك طبيعة المشكلات التي تواجهني
٢٧	اعتقد الى تقديم المساعدة للآخرين دليل قوة
٢٨	اتفهم الاراء في اي مشكلة



العدد الثامن والثلاثون  
الجزء الأول / شباط / ٢٠٢٠

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

(١) أسماء الخبراء والمحكمين

- ١-١. د. محمد سعود صغير ١-٢. د. نعيم حسن محمود ١-٣. د. نادية شعبان مصطفى ١-٤. د. هيثم ضياء عبد الامير ١-٥. د. علي عودة الحلفي ١-٦.  
١-٧. د. راجح عبد الله الزبيدي ١-٨. م. د. امال اسماعيل حسين .  
١-٩. د. كاظم كريدي العادلي